الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

للغة أربع مهارات وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأهم ما يقوم به أحد حينما يريد إلمام لغة ما من اللغات هي الاستماع, والاستماع هو عملية سهلة ولكن له أعظم تأثير في فهم اللغة واستيعابها. ويأكد على ذلك ما تذكر دراسة رانكين لدعم الرأي القائل بأن الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعا واستخداما.

مهارة الاستماع هي عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات ويحاول المستمع أن يعطي إليها معنى وهي مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه ،ويحاول تفسير أصواته، وكل حركاته، وسكناته[1] و أنّ الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمتها على الإطلاق. و هو في أساسه مهارة الاتصال. و قلما يستغني عنه الإنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره[2] و هي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثلها في ذالك الكتابة و الكلام و القراءة.

لا يمكن أن نتكلّم بدون السماعة الجيدة أو نقرأ جيدا بدون مثالي جيد أو نكتب جيدا بدون سماعة جيدة. الاستماع استقبال الكلام من غيره للفهم. يقول المفكر العربي ابن خلدون – يؤكد أهمية الاستماع – إن السمع أبو الملكات اللسانيّة) فالاستماع شرط

---

[1] فاضل فتحي والي, *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*, (بيروت, دار الأندلس للنشر والتوزيع. ١٩٩٨) ص. ١٤٣.

[2] محمد إبراهيم الحطيب، ***طرائق تعليم اللغة العربيّة***، (رياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣) ص ٤٣

أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة و بدونه لاتوجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدي الإنسان[٣].

لا شك في أنّ الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، فالطفل الذي يولد أصما، أو به عيوب في السمع لا يستطيع الكلام، و بالتالي لا يستطيع القراءة و الكتابة بالطريقة التي يتكلم و يقراء و يكتب بها غيره من الناس العادين. فمن طريق الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللفظية عن طريق الربط بين الصوت و الصور و العمل.

و يدل القرآن الكريم على ذالك أيضا بتقدم ذكر لفظ "السمع" قبل لفظ "البصر" في كثير من آيته، مثل قوله تعالى: (وَ لاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤَادَ كُلُّ أُوْلئِكَ كَان عَنْهُ مَسْؤلاً) ومن المعروف أن مهارة الاستماع مازالت تستبقي كثيرة من المشاكل, مثل في المدرسة الابتدائية كانت تدرِّس الاستماع عادة في أثناء حصة القراءة. وفي المدرسة الثانوية والجامعية كانت تعلِّم الاستماع كجزء من التدريب على الخطابة, وكان الاستماع يُقام بحصة أقصر من حصص المهارات اللغوية الأخرى. وكان بعض المدارس تدرِّس اللغة العربية من دون درس الاستماع لأن عدم المادة التعليمة فيه, وبعضها الأخرى, لاتقوم بدرس الاستماع لعدم الوسائل التعليمية الميسّرة لهذا الدرس, ولعدم المادة التعليمة في الاستماع.

كان بعض مدرسي اللغة العربية ما لديهن المواد التعليمية الملائمة بطالبات خاصة في درس الاستماع, وأيضا في كثير من الأحيان كان لديهن كتب تعليم اللغة العربية ولكنهم لم يعرفوا إجرائها خاصة في درس الاستماع, فيعلِّموا الاستماع كتعليم القراءة أو الكلام, بل كانوا يقوموا بالمهارات الأخرى من الدراسات اللغوية ولا بمهارة الاستماع. في المدرسة الثانوية واحد هاشم بباغيل فتدل على أنّ أعظم طالبات لم يستمعن اللغة العربية استماعا صحيحا وفهما

[٣] علي أحمد مدكور، ***تدريس فنون اللغة العربيّة***، (الكويت: مكتبة الفلاح ، ١٤٠٤ه – ١٩٨٣ م) ص ٦٣.

جيدا. كان بعضهنّ لم ينالن درس الاستماع وإنما يقمن بدرس اللغة العربية في مهارة الكلام, والقراءة, والكتابة, والأكثر في القواعد. وما يؤدي إلى ذلك وهو عدم المواد التعليمية في مهارة الاستماع السهلة في إجراءاتها وفهمها.

من المشكلات السابقة, يحاول الباحث أن يطوّر المواد التعليمية في مهارة الاستماع للطالبات ارتكازا على المواد السهلة والمتدرجة والمناسبة لمستوى الإعدادي حسب ظروفهنّ وأحوالهنّ يريد الباحث لحل هذه المشكلات حتى تستوعب االطالبات أن يستمعن كلام اللغة العربية استماعا صحيحا وفهما جيدا.

ب. مشكلات البحث وتحديده

انطلاقا من المقدمة يستنتج الباحث أن المشكلات الأساسية في هذا البحث ما يلي:

١- ضعف مستوى الطالبات في استماع اللغة العربية.
٢- عدم الاهتمام بمهارة الاستماع ويُظن بأنّ الاستماع جزء من المهارات اللغوية الأخرى
٣- كان بعض المعلّمين ما لديهن الوسائل التعليمية للاستماع.
٤- كان للمعلّمين كتب تعليم اللغة العربية ولكنهم لم يعرفوا إجرائها خاصة في درس الاستماع.
٥- عدم المواد التعليمية في درس اللغة العربية التي يتضمن فيها درس الاستماع السهل في إجراءاتها وفهمها.

من المشاكل السابقة يحدد الباحث بحثه على المشكلة الخامسة لأنّ المشكلة الخامسة تكون من أهم المشاكل و يظن الباحث أنّ معالجة المشكلة الخامسة من أمر ضروري وتكون أولى بالنسبة إلى المشاكل الأخرى. لذلك يقوم الباحث بالتحديد على ثلاثة حدود, وهي:

الأول, الحد الموضوعي. يحدد الباحث بحثه على تطوير المواد التعليمية في اللغة العربية التي تحتوي على دروس الاستماع لترقية مهارة االطالبات في الاستماع. وهذه المواد التعليمية المحددة للطالبات في الصف الأول من المدرسة الثانوية واحد هاشم بباغيل باسوروان.

الثاني, الحد الزماني. يجري هذا البحث في السنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧.

الثالث, ويقوم الباحث بهذا البحث التطويري في المدرسة الثانوية واحد هاشم بباغيل باسوروان بجاوى الشرقية.

ج. أسئلة البحث

ممّا حدده الباحث, كان السؤال الذي يريد الباحث جوابه وهو:

١- كيف كان تطوير المواد التعليمية في درس الاستماع للطالبات في الصف الأوّل من المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل باسوروان في السنة الدراسية ٢٠١٦- ٢٠١٧؟

٢- كيف كانت التجربة الميدانية لهذه المواد التعليمية في درس الاستماع للطالبات في الصف االأوّل من المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل في السنة الدراسية ٢٠١٥ – ٢٠١٦ ؟

٣- ما مدى فعالية المواد التعليمية في درس الاستماع للطالبات في الصف الأوّل من المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل في السنة الدراسيّة ٢٠١٦ -٢٠١٧؟

د. هدف البحث

الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه وهو:

١. تطوير المواد التعليمية في درس الاستماع للطالبات في الصف الأوّل من المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل في السنة الدراسيّة ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

٢. معرفة التجربة الميدانية لهذه المواد التعليمية في درس الاستماع للطالبات في الصف االأوّل من المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل في السنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧

٣. معرفة مدى فعالية المواد التعليمية في درس الاستماع للطالبات في الصف الأوّل و الثاني من المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل في السنة الدراسيّة ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

هـ. أهميّة البحث

إن أهميات البحث فيما يلي:

١. أهمية نظرية

- يكون هذا البحث حلا وعلاجا لبعض مشكلات تعليم اللغة العربية

٢. أهمية تطبيقية

- للباحث : للاكتشاف عن فعالية إحدى وسائل التعليم في ترقية إحدى المهارات اللغوية
- للمدرّسين : لمساعدتهم في تنفيذ عملية التدريس واتخاذ وسيلة التعليم الفعالة في تعليم الاستماع
- للطالبات : لمساعدتهم في تعلم اللغة العربية خاصة في الاستماع
- للمدرسة : أن يكون هذا البحث يساعدها لتطوير عملية التعليم والتعلم

و. دراسات سابقة

الدراسة السابقة هي البحوث السابقة التى يستخدمها الباحث قيادة و اعتمادًا في تطوير بحثه، إذًا، لابد للبحوث السابقة و البحوث التى بعدها علاقة. ولكن هناك الرسالة التي تتقارب مع الموضوع الذي يبحثه الباحث، و هي في الآتي:

١. مصطفى

موضوع البحث : استخدام فيلم الكرتون لتنمية مهارة الاستماع (دراسة تجريبية في المدرسة الثانوية نهضة العلماء كنداج لكي مالانج

أهداف البحث :

١.لمعرفة تطبيق استخدام فيلم كرتون في تعليم مهارة الاستماع

٢. لمعرفة فعالية استخدام فيلنم كرتون في تعليم مهارة الاستماع

منهج البحث : يستخدم الباحث المنهج الكمي التجربي فهو بحث تطويري

نتائج البحث : إن تنمية مهارة الاستماع باستخدام فيلم كرتون أكثر فعاليا لتنمية كفاءة الطالبة في المدرسة الثانوية نهضة العبلماء كنداج لكي مالانج

٢.فتح البارى

موضوع البحث : استخدام الوسائل السمعية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطالبة في المدرسة الثانويةمنبع العلوم الإسلامية نغارا بالي

نتائج البحث :

- إن استخدام الوسائل السمعية يساعد علي تنمية مهارة الاستماع لدي الطالبة في المدرسة الثانويةمنبع العلوم الإسلامية نغارا بالي.
- إن استخدام الوسائل السمعية يعطي أثرا إيجابيا في تعليم اللغة العربية.

نظرا إلى البحوث السابقة، أستنبط الباحث أن أغلبية الباحثين يستخدمان الوسائل السمعية الموجودة و ما يتعلّق بمشكلات فهم المسموع و لكنّهم لم يبحثوا فيما يتعلّق بتصميم المواد الدراسيّة لتنميّة مهارة الاستماع. انطلاقا من ذالك فالبحث الّذي يقوم به الباحث يرتكز إلى تصميم المواد التعليميّة لتنميّة مهارة الاستماع.

ز. هيكل البحث

١. الفصل الأول: يحتوي على أساسيا ت البحث من مقدمة ومشكلة البحث وتحديده وسؤاله وهدفه وأهميته ودراسات سابقة وهيكل البحث.

٢. الفصل الثاني: الإطار النظري وهو يحتوى على أربعة مباحث, المبحث الأول: تصميم المواد التعليمية, يشمل على مفهوم المواد التعليمية، معايير اختيار المواد التعليمية، طرق اختيار المواد التعليمية، أسس إعداد المواد التعليمية. والمبحث الثاني: تعليم الاستماع، يشمل على مفهوم مهارة الاستماع، طبيعة الاستماع، أهمية مهارة الاستماع، أنواع الاستماع، أهداف تعليم الاستماع، طرق تعليم الاستماع، واختبار الاستماع. والمبحث الثالث: ترتيب عناصر الدرس في المواد التعليمية يحتوي على دليل المعلم و بنية الدرس. والمبحث الرابع : نبذة تاريخية عن المدرسة الثانوية واحد هاشم باغيل—باسوروان تحتوي على الموقع الجغرافي، تأسيس المدرسة، وتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة.

٣. الفصل الثالث : منهج البحث وهي تحتوي على مدخل البحث ونوعه, و مجتمع البحث و عيّنته و تصميمه و أدوات جمع البيانات وطريقة تحليلها.

٤. الفصل الرابع : عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها، يحتوي على المبحثين، المبحث الأوّل : تصميم المواد التعليمية، و يشمل علي دراسة مبدئية أو ملاحظة، و إعداد المواد التعليمية، و التحكيم. و المبحث الثاني : تجربة المواد التعليمية، و يشمل على نتيجة الإختبار.

٥. خاتمة, تحتوى على نتائج البحث والتوصيات ثم تأتى بعد الفصل الخامس قائمة المراجع والملاحق.